A CHARTER OF PROTECTION

GRANTED TO

THE NESTORIAN CHURCH IN A.D. 1138

BY

MUKTAFI II, CALIPH OF BAGHDAD

WITH FACSIMILES

EDITED BY

A. MINGANA, D.D.

ASSISTANT-KEEPER OF MANUSCRIPTS IN THE JOHN RYLANDS LIBRARY, AND
SPECIAL LECTURER IN ARABIC IN THE UNIVERSITY OF MANCHESTER

Preprint of an Article which is to appear in "The Bulletin of the John Rylands Library," Vol. 10, *No.* 1, *January*, 1926

MANCHESTER: THE UNIVERSITY PRESS, 23 LIME GROVE, OXFORD ROAD. LONGMANS, GREEN & CO., 39 PATERNOSTER ROW, LONDON, E.C., NEW YORK, TORONTO, BOMBAY, CALCUTTA, AND MADRAS.
MCMXXV.

وتاكد لديه من الموضع والمرتبة ليعرف حقه ويطيع
امره وتجويه على افضل رسوم امثاله واكمل سنن اشكاله
وان كان عبد امير المومنين معدوم الشبه والمثل والنظير
والعديل وان تمتثل كتبه اذا وردت عليك وترسم ما
يصدره اليك عن امير المومنين اذ كان السفير بينه وبينك
من لا يعدل لك في كل الامور عنه فاعلم ذلك واعمل به
ان شاء الله وكتب حامد بن العباس

نسخة جاثليق من انشا احمي رحمه الله

هذا الكتاب امر بانشائه سيدنا ومولانا امير المومنين
لعبد يسوع الجاثليق الفطرك   اما بعد فالحمد لله
المعمم احسانه العظيم سلطانه الواجب حمده الغالب
جنده الكامل فضله الشامل عدله المعروف
بغير رؤية تدركه ولا نظير الخالق من غير روية
تحيلها ولا تنكر العالم بالاشياء ما ظهر منها وما بطن المتعالي
عن التكييف بعد الاوهام وغوص الفطن الذي ابتدع
المخلوقات على غير مثال واخترع المصنوعات بغير
قياس اتبعه ولا دليل وامام من شواهد التبيان على

شوع الثاني (1072-1
شوع الثالث (1138-1

وحدانيته ومعجزات البراهين على عجائب حكمته
ما ابقيت حكم العقول والبصاير وشهدت القلوب العارفة
والضماير انه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شارك في ملكه
احدا ولا ولد فيكون مولودا ولا ولد فيكون محدودا سبحانه
وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا والحمد لله الذي
اختار محمدا من اشرف العرب منصبا واكرمها اما
وابا وبعثه بالبرهان الساطع والحق الصادع والحجج الواضحة
والدلايل الصالحة والناس في مجاهل الضلالة حايرون
وعن مناهج الهدى جايرون على حين فترة من الرسل واشتباه
من السبل وتفرق من الملل واستمرار من الزيغ و
الزلل فلم يزل الامر به مبلغا وجهده في محاض النصيحة
للامة مستفرغا حتى طمس معالم الباطل ودفع عن وعد
الفلاح لي الباطل واضحى الاسلام مرفوعة عاليه
منتشرة في الافاق دعوته مؤيدة بالنصر المبين
كلمته وانجز الله تعالى وعده في اعلا كلمته على
الدين كله واظهاره واعز انصاره واتباعه ونسخ
الملل السالفة بملته التي ختم بها الاديان وانزل

علاه الكلمات المبسطة لتبعها بما فيه من الهدى والبيان
تصديقا لقوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تزلف محله وتوازن
سنه فيه وفضله كما طرف طرف النهار بسدفة العشي
وصرف صروف المكروه بلطف الله الخفي والحمد لله على ان
جاز لامير المومنين من شرف الكلام ميراث ابائه واثار
اليه منها ما هو احق بان تلكم ردائه وسواه من الامامة المعظمة
متبوائها تخر الجباه سجدا لجلاله وتنسب مفاخر الدين
والدنيا الى جلاله واطلع باياته نجوم العوالي فما تغور ولا تغار
بها اسواق الخيرات فما تكسد بضائع طالبيها ولا تبور
وحمى بحسن رعايته حمى الدين فما يذعر سربه ولا يكدر
شربه ولا يفل غربه ولا يبل حزبه وخص الرعية
من رافته بمنحة ارهفت سنانها وتفتقت بعد الالتواء
فنانها وجمعت اشتات صلاحها ويسرت دواعي فلاحها
فهي محوطة في كنف عدله مغتبطة بخروجها من حزن
العيش الى سهله بنعمته التي شحذت في الطاعة بصائرها

ى العلوف

في العدو على الدعا الا بايه ويبسط امالها بعد الانقباض
واحصرت من اثرها وهو يستوزع الله تعالى شكر هذه
النعمة ويستحث التحدث بها حظه منها وقسمه وما
توفيقه الا بالله عليه يتوكل واليه ينيب وان امير
المومنين بما وكله الله اليه من امور عباده وحمله اعباه
في ارضه وبلاده يرعى الامة من اهتمامه عينا يقظى
ويوليها في عامة منصرفاتها حراسة شاملة وحفظا
ويتفقد احوالها تفقدا يصلح احوالها ويصل حبالها
ويحسب مرادها ويكثر مرادها ويعم بذلك عموما
يشترك فيه المسلم منها والمعاهد والداني والمتباعد
وطوايف الملل من اهل الكتاب الذين حفر عهد الشرع
ذمته وكنفتهم حياطته وحمايته لتفي عليهم ظل الحسنى
باجمعهم ويعتمد امرهم في النظر لهم بمسمعهم ولما
انهيت حالك الى امير المومنين وانك اسد اهل نحلتك
طريقة واقربهم الى الصلاح مذهبا وخليقة واحواهم
للخلال التي اجتمعوا بها على تمييزك عنهم وانفرادك و
استحقاقك للاسعاف من بينهم باموالك ومرادك وتمكنك

جاثليقا بشروط الجثلقة المتعارفة عندهم أداء وإنها مشهودا
لك بنعوتها الكاملة وصفاتها وحضر جماعة من النصارى
الذين يرجع اليهم في الاستعلام بسيرة أمثالك واستطلاع
أنباء مضى عنك وأشكالك وذكروا أنهم تصفحوا أحوالك
ذوو الديانات فيهم واستثبتوا بأديم منها وخافيهم بحكم
مساس طاعتهم الى جاثليق يتوسط في أمورهم ويراعي
مصالح جمهورهم فاتفقوا باجتماع من آرائهم والتئام من قلوبهم
وأهوائهم على اختيارك للرياسة عليهم ومراعاة شؤونهم
وتدبير وقوفهم والتسوية في عدل الوساطة بين قويهم
وضعيفهم وسألوا إمضاء نصبهم عليك بالإذن الذي به تستقر
قواعده وتصدق مواعده وتستحكم مبانيه وتقوى دواعيه
فاوعز بإسعافهم فيما سألوه بالإيجاب وإلحاقهم فيما طلبوه
بنجاح الاطلاب وبرز الإذن الإمامي الأشرف لا زالت
أوامره بالتوفيق معضودة بترتيبك جاثليقا للنسطور
النصارى بمدينة السلام ومن تضمه منهم ديار الإسلام
وزعيما لهم ولمن عداهم من الروم واليعاقبة والملكية
في جميع البلاد وكل حاضر من هذه الطوائف وباد

وانفرادك

وانفرادك عن كافة اهل نحلتك بتقمص اهبة الجلالة والمتعارفين
في اماكن صلواتكم ومجامع عباداتكم غير مشاركٍ في
هذا اللباس ولا مشروعٍ في التحلي بسلطان انوار اسقفٍ
او شماسٍ خطا لهم عن رتبتك وفوقاً بهم دون محلك الذي
خصصت به ومنزلتك وان وح احدٌ من المذاهب
باب المجاذبة لك والخلاف وراغ سبيل المتابعة لك والخلاف
وابى النزول على حكمك وعدل الخشية الى عن سلوك
كانت المقابلة به لاحقة والعقوبة به على شقاقه حائقة
حتى يعدل عن شقاقه ويلين بالفزع صفاته ويزدجر
امثاله عن مثل مقامه ويحرس قانونك مما يقدح في
نظامه وامر بحملك على مقتضى الامثلة الامامية من
حوى من تقدمك من الجثالقة وسبقك واجراء امرك عليه
ومن تلاك منهم وحفظك والمحافظة لك ولاهل ملتك
في الانفس والاموال والحراسة الكافلة لكم بصلاح
الاحوال واتباع العادة المستمرة في موارة اموانكم
وحماية بيعكم ودياراتكم والعمل في ذلك على السنة
التي عمل عليها الخلفاء الراشدون معكم قبلكم ورعي بها